

التعليق على سورة يونس من تفسير الطبرى (11) (حسين عبد

الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى الـه وصـحبـه وـسلـم - 00:00:02

00:00:0

يريد ان يتتابع معنا آآ عبر تليجرام. نحن في المجلد الثاني عشر - [00:00:14](#)

00:00:14

صفحة اه مئتين وستة وتسعين عند قول الله تبارك وتعالى لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الى حين افضل يا مهند باسم الله الرحمن الرحيم. قال ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه واياكم. قوله لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا - 00:00:29

00:00:29

لما صدقوا رسولهم واقروا بما جاءهم به بعد ما اظلهم العذاب. وغشيهم امر الله ونزل بهم البلاء. كشفنا عنهم والزل في في حياتهم الدنيا ومتعبناهم الى حين يقول واهمنا في اجالهم ولم نعجلهم بالعقوبة. وتركناهم في الدنيا يستمتعون فيها بآجالهم. الى حين

00:00:50

واقففاء اعمارهم التي قضيت التي قضيت ثنائها القول في تأویل قوله تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم
جميعا بارك الله فيك الله تبارك وتعالى آآ - 00:01:14

00:01:14

في في الصور التي يكون فيها آباء للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته كثيرا ما اه يعقب هذه الانباء امر ونهي والله تبارك وتعالى من اول قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأله الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا - 00:01:36

00:01:30

للتكون من المبكون. من اول هنا من اول هذا الموضع الله سبحانه وتعالى يذكر انباء ويدرك امرا ونهيا للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قوله عز وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميما - 00:01:58

00:01:58

بداية الشباب آآ هذا المقطع الذي قرأته يصلح ان يكون مثالا لقاعدة ذكرناها بالامس. ما هي احسنت تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه. طيب اين الحكم هنا لا امن من في ، الارض وابن الشرط - 15:02:00

00:02:15

طب هل الله تبارك وتعالى شاء ذلك تمام. اذا هذه القاعدة يا شباب لها يعني امثلة كثيرة جدا في القرآن لو كان فيهما الله الا الله لفسدنا. ان كنت قلت له فقد علمته. واضح - 00:02:36

00:02:3

طيب الله تبارك وتعالى يقول ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا هذا شباب نبأ هذا نبأ يعلم الله تبارك وتعالى به نبیه محمد صلى الله عليه وسلم. لأن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان حريصا على هداية الناس - 00:50:50

00:02:50

وكان يود لو يؤمن الناس جميعاً وكان يتعجب من كفرهم. كيف جاءهم بالآيات البينات وامرهم بما فيه صلاحهم. ومع ذلك ما يزال عدد كبير منهم يكفرون بالله. والله تبارك وتعالى في آيات كثيرة يدين له عمله. ما هو الواجب عليك؟ إنما عليك البلاغ وعلىنا الحساب.

00.00.1

انك لا تهدي من احبابت واحيانا يقول له انت آلاست مسئولا عن ذلك ليس عليك هداهم. في هذا الموضع الله سبحانه وتعالى يقول

00:03:3

احنا عايزين نعمل تدريب الان يا شباب. انت عندك هذه الاية يبين ان الله سبحانه وتعالى لو شاء لامن كل الناس اجمع نظائر في القرآن لهذه الاية لا احنا عايزين مش مش بنتكلم عن لو شاء اللي هي لتعليق الحكم لا احنا بنتكلم عن ان الله لو شاء لامن كل الناس. في نهاية سورة - 00:03:49

احسنت لو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة. وايه كمان؟ مظاهر كثيرة جدا في وحدة في سورة الانعام لازم تتبعو ان اللي انت حافظه استدعي منه الاية. تتدرب عليه. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. ولو شئنا لاتينا كل نفس هداه - 00:04:14 تمام؟ فهذا اصل ان الله سبحانه لماذا يا شباب انا اطلب منك انك انت تستدعي الايات آآ في عند كل موضع لتعلم ان هذه ان هذا الامر من المحكمات التي يريد الله تبارك وتعالى ان تثبت في نفس النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه - 00:04:39 ربنا سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة يبين انه لو اراد لو شاء لهذا كل الناس لاتي آآ ولو شئنا لاتينا كل نفس هداه ولو شاء الله لجمعهم على الامر الثاني يا شباب بعد جمع الايات ما هو - 00:04:57

ان ننظر في السياق الذي وردت فيه مثل هذه الايات مثلا. في سورة الانعام. قال الله تبارك وتعالى قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم - 00:05:11

ناصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين. وان كان كبر عليك اعراضهم. من هنا يبدأ الكلام وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية يعني كبر عليك - 00:05:31 بعضهم انهم اعرضوا عنك مع ما جئت به من الايات البينات فان استطعت ان تأتي باية ملزمة موجبة للايمان فافعل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين - 00:05:50

انت تلاحظ ان الموضع التي تذكر فيها يذكر فيها هذا الامر هي موجهة للنبي صلى الله عليه وسلم ليعلم ان الله تبارك وتعالى لو اراد لامن كل الناس حتى بدون الايات - 00:06:06

وفي اية اخرى في سورة الشعرا ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظللت اعناقهم لها خاضعين تمام ايات كثيرة جدا في نفس هذا المعنى. ان الله سبحانه وتعالى لو اراد ان يؤمن الناس ولو اراد ان ينزل اية ملزمة - 00:06:20 تمام؟ فربنا يبين للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا المقام عدة امور. الامر الاول انك جئتهم بايات بدينات على امن البشر تمام؟ وهذه الايات من شأنها ان يؤمن بها كل من كان مریدا للهوى - 00:06:39

لذلك الله سبحانه وتعالى آآ ذكر في سورة البقرة وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبله مثل قولهم تشبهت قلوبهم قد بینا الايات لقوم يوقنون. الايات بینت بینت لمن اراد - 00:06:56 الهدى. يبقى اول امر ان الله تبارك وتعالى يبين للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه اوتى من الايات ما على مثله يؤمن من كان يرید الایمان والهدایة الامر الثاني يبين انه ليس عليه هداهم - 00:07:13

وانه لا يسأل عن اصحاب الجحيم. وانه عليه البلاغ والله تبارك وتعالى هو الذي عليه الحساب. والامر الثالث النهائي عن الاكراد. وهذا معنى لا اكراد في الدين لا اكراد في الدين فيها معنيان يا شباب. المعنى الاول خبر والمعنى الثاني انشاء. يعني المعنى الاول لا اكراد في الدين. لا يمكن احدا اكراد غير - 00:07:29

على ما في قلبه لان الدين في القلب. فهذا خبر او يكون المراد منه الانشاء اللي هو النهائي. يعني لا تكره احدا على الدين واضح يا شباب؟ ربنا تبارك وتعالى قال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا. فيه كم فيه كم آآ دلیل على العموم هنا يا شباب - 00:07:50

ثلاثة من في الارض هذا الوحش جمع كلهم جمیعا شف كل هذه المؤکدات تدل على ان الله قادر يعني ان الله قادر على ذلك. لكنه لم يشاً ذلك. اذا كان الله لم يشاً ذلك فهو حکیم سبحانه وتعالى - 00:08:11 لاحظ ان هذه الايات آآ ذكرت في في سياق ان ان هناك اناس ما كانوا ليؤمنوا وان الله حق كل مته على بعض الناس انه لا يؤمن

بفسقه وبظلمه وطبع على قلبه بکفره. تمام - 00:08:29

فإذا الشباب ليس من شرط الداعي إلى الله أن ان يصدق الناس دعوته. او ان يقنع المخالف بحجته هذا ليس من شرطه. وليس من شرط الحجة ان تكون ملزمة او ان يقر بها المخالف. هذا ليس من شرطه - 00:08:42

قال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين يعني اقول سبحانه وتعالى لم يشأ ذلك اتستطيع انت كلمة آآ افانت تكره يعني لها معناى هل تستطيع انت ان تهدي من اضل الله - 00:08:57

لا تستطيع انك لا تهدي من احببت لا تملك ذلك. والامر الثاني هو نهي عن الاكره تمام افضل اليكم. قال يقول تعالى ذكره لنبيه ولو شاء يا محمد ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا بك. فصدقوك انك لي رسول - 00:09:12

وان ما جئتهم به وما تدعوههم اليه من توحيد الله واخلاص العبودية له حق ولكنه لا يشاء ذلك لانه قد سبق من قضاء الله قبل ان يبعثك رسول انه لا يؤمن بك ولا يتبعك فيصدقك بما يبعثك الله به من الهدى والنور الا من قد سبقت الا من قد سبقت له السعادة -

00:09:30

في الكتاب الاول قبل ان يخلقوا قبل ان يخلق السماوات والارض وما فيهن. وهؤلاء الذين عجبوا من صدق ايجاعنا اليك هذا القرآن به من امرتك بانذاره من قد سبق له عندي انهم لا يؤمنون بك في الكتاب السابق. نعم. لاحظ ان الطبرى رحمة الله يريد ان يربط هذا باول - 00:09:51

للسورة لان السورة بدأت بسؤال. اكان للناس عجا انا وحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم هل كان ايجاعونا لرجل منهم؟ قلنا التعجب يمكن ان يكون من من وحي الله ان يكون من الرب وحي - 00:10:11 او ان يكون آآ الله سبحانه وتعالى يصطفى من الناس او من البشر رحمة الله يرسلهم الى الناس او من تخصيص النبي او تخصيص محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم بهذه الرسالة. وجاءت يعني ايات يعني في هذا المعنى مثلا اذا رأوك يتخدونك الا اذا رأك الذين كفروا واذا رأك الذين كفروا - 00:10:28

يتخدونك الا هزوا. وفي اية اخرى اذا رأوك ان يتخدونك الا هزوا. اهذا الذي بعث الله رسول؟ فهمنا كده يا شباب؟ ايات كثيرة. لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريب - 00:10:48

عظيم الطبرى رحمة الله يريد ان يقول ان يعني هذه الایات في ختام السورة هي بيان للنبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء كانوا يتعجبون من ذلك الامر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب اصلا من كفرهم. كما قال الله عز وجل بل عجبت ويسخرون. انت تعجب كيف جئتهم بهذا - 00:10:58

هذه الایات البينات وكفروا بك. وهم في الوقت الذي يسخرون منك فيه. فهمنا كده؟ دي فكرة مهمة جدا يا شباب ان ان الایات يمكن ان تكون اخر الایة لها لها علاقة باول الایة. مثلا ربنا سبحانه وتعالى افتتح سورة المؤمنين بماذا؟ قد افلح المؤمنون -

00:11:19

وختمت انه لا يفلح الكافرون. فكان البداية ان اصل اصل الهدى هو ان تنتقل من الكفر الى الایمان. ثم تأتي بعد ذلك الصفات الذين هم في صالاتهم خاسعون آآ والذين هم الى اخره. لكن هذا هو المفتاح - 00:11:39

لذلك ختمت بماذا؟ بان الكافر لا يفلح فهمنا يا شباب؟ طيب افضل. السلام عليكم. بارك الله فيك. آآ وذكر عن ابن عباس قوله ونحو آآ ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا. وما كان لنفس - 00:11:55

لن تؤمن الا باذن الله ونحو هذا في القرآن. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى. هم. فاخبره الله انه لا - 00:12:08

من قومه الا من قد سبق له من الله تعالى السعادة في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول. طبعا هذا مثل هذا الكلام يا شباب هو يدل على القدرة - 00:12:18

والمشيئة وان ما قدره الله واقع. ما شاء الله كان لكن ينبغي ان يكون مع هذا البيان بيان ان الله تبارك وتعالى حكيم. وانه لا يظلم

مثقال ذرة. وانه لا يؤخذ عبدا الا بذنبه ولا يضله الا - [00:12:32](#)

وهذا اصل في القرآن كثير جدا. سواء في الاضلال او في التعذيب يعني ان الله سبحانه وتعالى لما يضل احدا طبعا هو يضل من يشاء [00:12:47](#) ويهدى من يشاء. لكنه تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. وفي كل -

مواضع التي يذكر فيها هذا الاضلال يذكر الله تبارك وتعالى سببا في هذا الذي اضل الله. واضح كده الامر الثاني آآ في في في هذا [00:13:06](#) الامر ان الله تبارك وتعالى اذا ذكر عذابا في الدنيا او في الآخرة لابد ان يبين السبب الذي -

اولئك مثلا فكلا اخذنا بذنبه. ماشي اه مثلا في سورة اه في سورة هود آآ قال الله سبحانه وتعالى آآ مم بسم الله الرحمن الرحيم. في [00:13:24](#) اخر السورة خلينا نبدأ من اول منها قائم وحصيد. وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم -

كما اغنت عنهم الهمم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربكم وما زادهم الى اخرهم. فربنا سبحانه وتعالى في كل آآ يعني عذاب او حتى لو لو تحريم مثلا يعني ربنا سبحانه وتعالى حرم علىبني اسرائيل طيبات احلت لهم. لماذا؟ هذا تحريم عقوبة. فبظلم [00:13:44](#) من الذين هادوا حرمانا عليهم طيبات -

احلت لهم طيب ربنا ابتهل اصحاب السبت. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون عاقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما [00:14:04](#) وعدوه. انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفهون. يبقى اذا يا شباب -

من الامور التي يغفل عن بيانها في الكلام عن القدر عن قدر الله تبارك وتعالى هو الكلام عن هذا المعنى. عن الحكمة وعن عدل الله [00:14:20](#) تبارك وتعالى. مع ان هذا اصل -

موجود في كل الموضع التي يذكر فيها الاضلال او التعذيب. ويضل الله الظالمين يضل به يهدي يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما [00:14:33](#) يضل به الا الفاسقين. شف وما يضل به الا الفاسق. اضل الله على علم -

واضح كده يا شباب؟ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. فزادتهم رجسا الى رجسهم. يبقى هذا الاصل لابد ان يكون حاضرا عندك اتفضل لا هو هو لا هو الهدایة هي ابتداء الهدایة من الله تبارك وتعالى. ولكن الله سبحانه وتعالى عالم بالمهتدین. يعني عالم بمن يقبل [00:14:52](#) تلك الهدایة -

لكن الله سبحانه وتعالى هو الذي يمن الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. فهمت؟ يعني هو المهم ان احنا نريد ان نسبت امررين يا شباب. [00:15:17](#) نريد ان نثبت قدر الله تبارك وتعالى السابق -

انه علم وكتب وشاء وخلق وثبتت ايضا امورا اخرى. منها انه حكيم ورحيم ولا يظلم مثقال ذرة. تمام كده؟ وانه ما كان يعذب حتى [00:15:31](#) يبعث رسوله. والامر لبعض يثبت ان للعبد مشيئة وقدرة واختيار. على اساس هذه المشيئة والقدرة والاختيار يحاسب ذاك العبد -

تمام قال فان قال قائل فما ووجه قوله عز وجل لامن من في الارض كلهم جمیعا. فالكل يدل على الجميع والجميع على الكل فما ووجه [00:15:53](#) تكرار ذلك وكل واحدة منها تعني عن الاخر. قيل قد اختلف اهل العربية في ذلك. فقال بعض -

اهل البصرة جاء بقوله جمیعا في هذا الموضع توکیدا طبعا يا شباب مثل هذه الموضع انصحك انك تراجع بحث جميل جدا لابن تیمیة [00:16:14](#) نشرته اکثر من مرة بینندق فيه قول اللغوین ان هناك في القرآن كلمات -

آآ لا تعطي معنى جديدا وانما هي لمجرد التأکید وليس للتأسیس ابن تیمیة اتی بهذه الموضع جمیعا وخطأها. مثلا شباب ربنا قال آآ [00:16:31](#) فمن لم يجد فصیام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم بك عشرة كاملة -

وهم بعضهم يقول هي زيادة التأکید. او بيان ان الثلاثة زائد سبعة تساوي عشرة تمام لكن هذا وجهان ضعیفان. يعني ایه؟ فصیام [00:16:50](#) ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة -

في قول بینندق زيادة تأکید وفي قول اخر يعني والشافعی بیسمیها زيادة تبیین. وفي قول اخر يقول اعلمهم ان الثلاثة زائد السبعة [00:17:05](#) تساوی عشرة. القولین فیهم ضعف اختيار عدد من المفسرین ان الواو الواو في لسان العرب قد تأتي بمعنى او وقد تأتي بمعنى العطف -

مثنى وثلاث ورابع يبقى مثنى او ثلاث او ربع. هذا هو المعنى. ماشي كده؟ انا اقول لك آآآ لما مثلا الطبيب يقول للمريض مثلا يصح انك انت تأكل فاكهة وسمك وخضروات يقصد ان ايه او - 00:17:28

فهمنا كده مش لازم يكون العطف فهمنا يا شباب؟ يبقى او في لسان العرب قد تفيد معنى الواو قد تفيد معنى ايه؟ او فيبقى ممكن واحد يفهم من الخطاب انك اما ان تصوم ثلاثة ثلاثة ايام في الحج او تصوم سبعة لما ترجع - 00:17:46 لكن لها جاءت تلك عشرة كاملة قطعت هذا الاحتمال. فهمنا كده يا شباب؟ وهكذا بقى مثلا وما من دابة في الارض ولا طائر طائر يطير بجناحيه. قالوا امال هو بيطير بايه - 00:18:05

لأن فيه طائر له جناحان ولا يطير بهما كده مثلا بترت كلمة تخرج من افواههم. طب ما هو يتكلم منين؟ ها؟ ولكن كلمة تخرج من افواههم يعني ليست حقا. هم قالوها يكتبون الكتاب - 00:18:18

بایدیهیم هو بیده بس ده معناه ان هو اللي اختلقه كده يا شباب فحاول ابن تیمیة ان يأتي الى كل المواقع التي زعم فيها ان الكلام جاء للتأكد او سموه صلة او فضلة وابطل ذلك. فهمنا يا شباب - 00:18:32

آآآ مش فاکر اسمه والله. هم في انا عملت اعلانه انا انا هبقي هحطه على المجموعة ان شاء الله قد اختلف اهل العربية في ذلك فقال بعض نحوی اهل البصرة جاء بقوله جمیعا في هذا الموضع توکیدا كما قال لا تتخذوا الهین اثنتین ففي قوله الهین - 00:18:49 دلیل على الاثنتین وقال غيره جاء بقوله جمیعا بعد کلهم لأن جمیعا لا تقع الا بعد توکید الا توکیدا. وكلهم يقع توکیدا واسمها. فلذلك جاء بجمیعا بعد کلهم قال ولو قيل انه جمع بينهما ليعلم ان معناهما واحد - 00:19:13

مجازها هنا قال وكذلك الهین اثنتین العدد کله يفسر به فيقال رأیت قوما اربعة. فلما جاء باثنتین وقد اكتفي بالعدد منهم. لأنهم يقولون عندي درهم ودرهمان فيکي من قوله عندي درهم واحد ودرهمان اثنان. فاذا قالوا دراهم قالوا ثلاثة لأن الجمع يتبس. والواحد والاثنان لا يتبس - 00:19:31

ثم بنى الواحدة الواحدة والثانية على بناء في الجمع. لأنه ينبغي ان يكون مع كل جبت لكم اللي انا كنت عامل فيه الرسالة اسمها فصل في انه ليس في القرآن لفظة زائدة لا تفيد معنى - 00:19:57

اه موجود في جامع المسائل المجلد الثامن من صفحة ثلاثة وثلاثين الى صفحة ثلاثة وتسعة وخمسين طبعا هو ذكر في هذا المثال يا شباب ذكر في هذا المثال مع وقال الله لا تتخذوا الهین اثنتین. يعني الامثلة في امثلة مشهورة جدا تذكر في هذا المقام فهو ذكرها. فممکن بقى ايه تبقى تراجعوه. هحط لكم کمان - 00:20:17

نحط باسم الله. عايزين نعمل ايه خيارات اضافية اه يعني احطه على الصفحة. احطه على الصفحة بتاعتنا تمام افضل. بارك الله فيك قال اه لأن درهما يدل على الجنس الذي هو منه. ببحث عن يبحث عن الكتاب وعشان يشوف اه اختيار ابن تیمیة في - 00:20:41 في هذا الكلام اللي هو في الارض كلهم جمیعا. موجود. انت ادخل على مجموعة الرجال المجموعة بتاعتنا اللي هي طلاب. هتلaci انا حاطط عزا. اتفضلي قال وواحد ندل على كل الاجناس. وكذلك اثنان يدلان على كل الاجناس ودرهمان يدلان على انفسهما. فلذلك جاء بالاعداد لانه الاصل - 00:21:08

وقوله تعالى افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ نعم هو هو يعني هو يريد ان يقول ان ما فهمتش ايه اقرأوا كده اقرأ القول الثاني كده اه كلهم نعم - 00:21:28

ولو قيل انه جمع بينهما ان يعلم ان معناهما واحد العدد کله ويکفي من قبلکم فاذا قال دراهم قالوا ثلاثة الواحدة على بناء لانه ينبغي ان يكون مع كل واحد واحد - 00:22:00

لأن درهما يدل على الجنس الذي هو منه وواحد يدلان على كل الاجناس ودرهمان يدلان على انفسهما ما فهمتش الكلام؟ مين مين فاهمه يا شباب علاقته هو كلمة الهین اثنتین. هو يقول لك ان ان كلمة الهین هي تتضمن ان العدد اثنتین. فلماذا قال اثنتین؟ فهمنا؟ طيب بتفكروا - 00:22:39

كده يا شباب فيها مين عارفها افضل يا مهند اه وقال جمیعا اه لانه الجميع يتبس انا يعني عندما اه اقول كلمة اسم جمع اربعة

وخمسة او ستة او عشرة فقال كلهم جمیعا اه للعلوم والشمول. نعم. ومن في لا تدل بالضرورة على - 00:23:12

احسن احسنت يا شباب؟ ولا ايه ده تاني طيب مين في ايه تاني شغل الجمجمة بتاعتك بدل ما هي قاعدة كده ما لهاش اي شغلانة ولكن هو استدل اني واحد واثنان - 00:23:45

لازم نجيب معهم الكلام وانت دلوقتي بتسأل ولا عايز تشرح يعني انت فهمتهاش طب قل من اول الكلام اشرحها يلا لا من اول القول الاول تأكيد تمام - 00:24:14

وقال غيره ده مين يا لم تجد ايوة كمل العالم كله يفسر به. فيقال رأيت قوما اربعة فلما آآ فلما جاء بالعدد منه لانهم يقولون عندي درهم ودرهمان عندي درهم او عندي - 00:24:35

صح اذا قالوا دراهم قالوا ثلاثة لأن الجمع يثبت. يعني هل هم الثلاثة اربعة إلى عشرة؟ ايوة. جميل. يعني الجمع يبدأ من ثلاثة. لحد الى ما لا نهاية. يجب تجهيز - 00:25:14

ثم بنى الوحدة على على انه ينبغي ان يكون مع كل واحد وكذلك كلهم جمیعا فكان آآ جمیعا هو جنس وكلهم آآ هو التمييز الذي طيب اه مكتوب عندك ايوا اطلع - 00:25:36

ايوة شفت بقى الوجه هذا؟ شوفوا يا شباب انت نفس الموضوع ده يا احمد صح نفس الموضوع ولا كنت عايز تجيب الهين اتنين لا من قصدك التفسير ولا ولا كلام ابن تيمية - 00:26:52

من اول ايه من اول الرسالة اول عشان الشباب يتضح لهم فكرة ابن تيمية في الكتاب ايوة ركز كده. لأ خليها لأ خليها الاول ده خدها. اول شيء ان هو قال ايه يا احمد؟ هاتهم واحدة واحدة - 00:27:10

ليس في القرآن لفظة زائدة لا تفيده معنى اللي هو بيسميها بعضهم صلة او زائدة. يعني كانه يقول وجودها وعدتها سواء. طيب ايه ده اول شيء اول شيء ينفيه طب والشيء الثاني - 00:27:45

ولا كلمة قد فهم معها مما قبلها بحيث انها تأتي لمحض التأجيل التأكيد يعني يقال هي كده كده مفهومة بس جاءت تأكيدا. فهمنا لم تؤسس معنى جديد. ها ايوة نعم. تمام - 00:27:58

ايوة شفت هو بيعمل ايه؟ هو ذكر القاعدة وسيذكر سيدرك اعظم ما يشكل على هذه القاعدة ويأتي بالامثلة طيب هات لنا خلينا اول تعمى القلوب التي في الصدور. ما هي القلوب في الصدور؟ فهمنا يا شباب؟ لاحظ ان هو حاول مثال مثلا يا احمد يستقرأ - 00:28:23

أغلب الامثلة التي تثار في كتب اللغويين من المفسرين. كالاخفش وابي عبيدة وعمر ابن المثنى والفراء. فهمناك يا شباب؟ حتى المفسرين زي الطبرى وغيره. عليهم جمیعا رحمة الله اه شوف كلا اذا دكت الارض دكا دكا - 00:29:14

صفا صفا. هم لا لا كمل انا عايز انا عايز الامثلة تحضر عشان انت تنتبه لها لا يعصون الله ما امرهم؟ فقالوا هي تتضمن انهم يفعلون ما يؤمرؤن. فلماذا قالوا يفعلون ما يؤمرؤن؟ قالوا هي للتأكيد. فهمنا كده يا شباب - 00:29:35

مثلا ثم لا يكن امركم عليكم غمة قالوا هو نفسه اجمعوا امركم. فهمنا كده يا شباب؟ ها ابن تيمية يقول لا يمكن الا ان تكون اضافت معنا زائدا لا يمكن ان يكون هذا المعنى فهم بدونها آآ يعني بعدم وجودها. يعني لو هي موجودة او مش موجودة سواء. هم - 00:29:59

فسجد الملائكة كلهم. طب لماذا قال اجمعون فهمنا؟ هم لماذا يا شباب انا بذكر لك الامثلة دي كلها عشان تستدعي هذا البحث؟ كلما يأتي هذا الايه؟ مثال من هذه الامثلة. زي ما احنا هنا استدعيه امته؟ لامن من في الارض كلهم جمیعا. طيب - 00:30:21

مسألة القاعدة الاخرى اللي هي تعليق الحكم على شرط الله يستلزم وقوعه. استدعيه اعنده فان كنت في شك مما انزلنا اليك. طيب عندنا مثلا قاعدة اخرى الخبر اذا جاء النبأ في القرآن اذا جاء منفيا او مثبتا آآ منفيا ومثبتا لابد ان يكون المثبت غير المنفي - 00:30:42

ده قاعدة اساسية متى نستدعيها؟ مثلا ربنا قال ليس عليك هداهم او انك لا تهدي. هذه هداية منافية. في موضع اخر لتهدي الى

صراط مستقيم هداية مثبتة. فهمت؟ لم يدخل احد منكم الجنة بعمله. هذا نفي. آآ تلكم الجنة التي اورتتموها بما كنتم تعملون. هذا اثبات. يبقى انت - 00:30:59

مهم جدا انك تعرف الامثلة لا تكتفي بامثال واحد. ليه؟ عشان تستدعي القاعدة تحت المثال وتذكر الایه؟ النظائر. افضل وكفى بالله حسبيا. طب ما هو الكفى الكفاية معناها الجسم فهمنا كده؟ هم - 00:31:19

كفى بربك يدنا وبصيرا. نعم الرسالة دي يا شباب نفيسة جدا مع انها صغيرة ان الاعتبار ليس بحجم الرسالة. يعني اضرب لك مثال مثلا الرسالة التي آآ احنا اختصرناها امبارح - 00:31:40

اللى هي رسالة رسالة في توبية قوم يونس. هي مش المشكلة في القول الذي انتهى اليه. طريقة البحث كيف بدأ كيف دعا هذا البحث ان يجمع كلمة العذاب من القرآن كله؟ وكلمة كشف - 00:32:09

هو ده البحث يا شباب. فهمنا؟ ماشي لا اختار خلينا نختار نماذج منها بدت يدا ابى لهب وتب ثم وليتهم مدربين التولى هو الایه تمام قوة قوة الباحث يا شباب ان يستقصي الاشكالات كل الاشكالات الواردة على قوله - 00:32:23

يعنى انا هسائلك سؤال الذين قالوا هذه القاعدة هل خطر ببالهم كل هذه الامثلة ممكن واحد يكون قال مثال والثاني قال مثال والثالث ابن تيمية قال لهم لأنك انت ده انا هجيب لكم امسلة كمان. خد عندك اربعة خمسة ستة سبعة. فهمنا يا شباب؟ ويجيب عنها واحد - 00:32:56

واحدا ليه؟ عشان يبين انها قاعدة ده اسمه طرد القاعدة. فهمنا؟ ماشي لأن هات كده هات التليفون خلينا ننقى الموضوعين اللي احنا فيهم عشان ما نطولش يعني انتم ان شاء الله تبقو تقرأوا الرسالة - 00:33:11

ما احنا هنجيب ان شاء الله طيب خلينا مسلا نبدأ بما بدأ به آآ الامام رحمة الله آآ قال فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم فذكر بقى ان آآ انه سيق لدفع توهם احتمال التخbir فان الواو قد تأتي بمعنى او فلما قال تلك - 00:33:35

اردن كاملة زال الاحتمال. قال واحسن من هذا ان يقال ان عطف السبعة على الثالثة يتحمل معنيين. ان تكون آآ سبع ان تكون سبعة خارجة عن ثلاثة تمام؟ والآخر ان تكون سبعة بالثلاثة. زي مسلا ايه يا شباب - 00:33:57

اه ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمنناها بعشر. فتم ميقات ربه اربعين ليلة انت ممكن تقول طب ما هو التلاتين زائد عشرة يساوي. اربعين. لأن اتممنها يعني يمكن ان تكون هذه العشرة داخل التلاتين اللي قبلها. يعني اتممنا التلاتين - 00:34:13

بعضه. يبقى المجموع يكون كم؟ ثلاثين. فاهمين الشباب ولا مش فاهمين ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمنناها. ممكن واحد يفهم ان اتممنا التلاتين بعشر. فتكون العشر دي هي الایه؟ هي التمام. فقال ايه - 00:34:30

فتم ميقات ربه اربعين ليلة. فهو ابن تيمية بيقول اني قول ان الواو والواو هذه للتخbir اللي احنا ذكرناه ده قول وجيه. بس ابن تيمية يررا ان الافضل ان احنا نقول فصيام سلاسة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم هذه السبعة - 00:34:45

يعنى احتمال يكون الثلاثة من السبعة. واحتمال تكون زائدة عنها. تمام؟ ده ده طريقة في الایه نحاول ميتين خمسة واربعين. طيب اية كلهم جمیعا صح اما قول سبحانه تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا في سورة يونس. قال فكلهم يفید الاحاطة والعموم. ولا يلزم من قوله - 00:35:03

آآ لا امن من في الارض ان يكونوا كلهم او ان ان يكونوا كلهم نعم قال وذلك على الاكثر منهم. فكلهم رافع لهذا التوهם. يعني ممكن كلمة من في الارض يكون على الاغلب - 00:35:30

تمام؟ فكلمة كلهم آآ رفعت هذا التوهם فهمنا كده؟ طيب قال اما قوله سبحانه جمیعا فليس بتأكيد ولو كان تأكيدا لقال اجمعون ولم يكن منصوبا. وانما هو حال اي مجتمعون على الهدى. كما قال الله سبحانه تعالى ولو شاء ولو شاء الله - 00:35:44

جمعهم على الهدى. يعني يريد ان يقول ان امرهم جميع يعني يريد ان يقول ان كل كلمة منها صح هي تفید العموم. بس كل كلمة منها زادت معنى زائد على العموم. زي مسلا يا شباب الخالق - 00:36:07

الذى فطر والذى خلق بيمعن تلاقي مواضع مثلا وجهت وجهي للذى فطر السماوات ومالي لا اعبد الذى فطروني. واية اخرى يذكر فيها

الذى خلقنى وهو يهدين يا شباب؟ طيب الى حين اثنين فى رقم كم يا شباب - 00:36:21

يعني كلمة جمیعاً یعنی مجتمعون على هذا الامر وفسرها بقوله آآ ولو شاء الله لجمعهم على الهدی اه احنا عندنا ايه يا شباب طیب خلینا نراقب هو ليه کلام زائد قال واما اجمعون - 00:36:39

الموضع تأكيد - 00:37:06

هل هذا هو موضع تأكيد يعني ربنا سبحانه وتعالى يريد أن يؤكد ذلك هم هم بالفعل آآاتخذوا الهين اثنين تمام؟ بل لما كان النهي واقعاً عن التعديل يعني الاثنين دون الواحد أتى بلفظ الاثنين. لأن قولك لا تتخذ لا تتخذ ثوبين يحتمل النهي عنهم - 00:37:36 يعني أنك تنهى عنهم جميعاً. تمام كده؟ ويحتمل النهي عن الاقتصر عليهم فإذا قلت ثوبين اثنين علم المخاطب أنك نهيتهم عن التعدد والثانية دون الواحد وإنك إنما أردت منه الاقتصر على ثوب واحد. فتوجه النهي إلى نفس التعدد والعدد. فاتى باللفظ الموضع له الدال - 00:37:58

فكانه قال لا تعدد الالهه ولا تتخذ عدداً آخر عبد. انما هو الله واحد فلا تضم اليه ولا تجعلهما يعني كلمة لا تتخذ الهين ممكن واحد يفهم منها ايه ان هو لا يتخذهم اصلاً لا يتخذ اي الله - 00:38:24

فَلِمَا قَالَ لَا تَتَخَذِ الْهَيْنَ اثْنَيْنَ انْمَا هُوَ الْهُكْمُ انْمَا هُوَ اللَّهُ وَاحْدَهُ دَلَّ عَلَى مَا ذَرَّ دَلَّ عَلَى اَنَّ يَكُونَ اللَّهُ وَاحِدًا وَالْجَمْعُ مَعَهُ غَيْرُهُ. فَهُمْ نَاهُونَ
يا شباب - 00:38:42

الله واحد لا زال انه يمكن اكثر من اثنين. ايوة نعم. فهمنا كده يا شباب؟ يعني الشاهد اللي احنا بنقوله ان ان هو بدأ من المقدمة. ايه هي ان الله تبارك وتعالى في في القرآن آآ يعني هو ده اختياره هو في بعض العلماء يقول لا هي يمكن ان تأتي بالتأكيد والعرب تؤكده. هو من لما يبحث كل - 00:38:56

هذه الامثلة وجد ان هذه الالفاظ تفید معنی زائد لا يفهم من اللفظ الذي قبله. فهمنا؟ والرسالة بصرامة جميلة طيب اليکم وقوله افانت تکرہ الناس حتی يكونوا مؤمنین؟ يقول جل ثناؤه لنبیه محمد صلی الله تعالیٰ علیه وسلم انه لن یصدق - 00:39:16

يَا مُحَمَّدَ وَلَنْ يَتَبَعَّكَ وَيَقُولُ بِمَا جَعَلَكَ بِهِ إِلَّا بِمَا مَنَّ شَاءَ رَبُّكَ أَنْ يَصْدِقَكَ إِلَّا بِأَكْرَاهِكَ إِيَّاهُ وَلَا يَحْرُصُكَ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّكَ فَاتَّ تَكْرَهَ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ مُصَدِّقِينَ عَلَى مَا جَعَلَكَ فِي مَنْهُ شَاءَ إِنَّمَا يَشَاءُ إِنَّمَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُونَ 00:39:37

ما ما الفرق بين الحرص والاكرهه فكر كده انت عندك ابن. طبق عليه كده. قل يا فضيل بيذل بيذل كل الاسباب يحاول ان يستقصيها ليهدي ولده مثلا طيب الاكرهه اللالزم الاجبار. صح كده؟ طيب - 00:39:56

نعم لا لا احنا مش بنتكلم من هذه الجهة. احنا بنتكلم عن نتكلم عن الآيات اللي هي مثلا ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدى من يضل او لا يهدى من يضل. على القراءتين. وما اكتر الناس - 00:40:24

اـهـ. لـاـ بـسـ اـعـلـمـهـ شـيـئـاـ انـ حـرـصـهـ لـنـ يـهـدـيـ مـنـ قـدـرـ اللـهـ عـلـيـهـ الـاـضـلـالـ. فـلـاـ تـبـأـسـ 00:40:38

فهمنا کده؟ یعنی هو من هي عن الاکراه ان هو یکره لكن الحرص اعلمه الله انک مهما حرصت انک لا تهدي من احبت ان تحرص على
هداهم فان الله لا یهدي من یضل. فهمنا کده یا شباب؟ لكن هل - 00:41:00

هل حرص النبي صلى الله عليه وسلم هذا امر يشئ عليه به؟ نعم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رحيم. انا مسلا جاي انا عندي والد فبقول له خليك حريص على ولدك. آآ خليك قدوة علمه خده معك للمسجد. وديه دار قرآن. كل اللي انا بعمله ده اسمه ايه؟ اسمه - 00:41:14

حث على ان تحرض على ولدك. لكن خد بالك ان كل اللي انت بتعمله ده لا ليس ملزما للهداية. لأن الهداية بيد الله. يبقى انا كده عملت ايه؟ اتيت صورة كاملة لأن هو ممكن يظن - **00:41:34**

لان هو ممکن بعد كده ايه اسهل شباب يقول طب ما انا عملت الاسباب ولم ولم يهتدی. ایوه. ما هو انت ليس عليك هداهم. وانت لا تملك الهدایة اصلا. فهمنا يا شباب ؟ افضل - [00:41:47](#)

آآ قال يقول له جل ثناؤه اصبع بما تؤمر واعرض عن المشركين الذين حطت عليهم كلمة ربک انهم لا يؤمنون القول في تأویل قوله عز وجل يعني هو يريد ان يقول يعني لاحظ وجهة نظر الطبری رحمة الله - [00:41:57](#)

يريد ان يقول ان صنفا من الناس لا تفعهم النذر ولا الایات. وان حرصت عليهم. تمام تكرههم على الایمان هم لن يؤمنوا. طيب خلاص يبقى امضي في حکم الله فيهم بالقتل او اصدع بما تؤمر. خلاص واعرض عن المشركين. لذلك هو نوح عليه السلام - [00:42:14](#)
قال الشباب لما نوح عليه السلام قال فان توليتكم فما سألكم من اجر اجر الا على الله. وامررت ان اكون من المسلمين. يعني انت وان كفرتكم بي انا ساستقيم على الاسلام. لن - [00:42:30](#)

يحملني آآ كفركم على ان اترك ما انا عليه فهمنا كده يا شباب نفس المعنى هنا. خلاص هؤلاء انت حاولت معهم ورأوا منك الایات وسمعوا النذر واستعجلوا بها واستهزاوا وكذبوا. خلاص اعرض عن المشركين. واصدع - [00:42:42](#)
بما تؤمر نعم احسنت قال القول في تأویل قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. ويجعل الرجل ساعد الذين لا يعقلون. وما لنفس ان تؤمن باذن الله. ما ما هي النظائر آآ لهذه الاية - [00:42:55](#)

انك لا تهدي من احبيت ليس عليك هداه لا نعم دي بس احنا عايزين في المقابل ان النفس لن تؤمن الا باذن الله لست عليهم بمسيطر لست عليهم بجبار دین الاکراه. نعم - [00:43:18](#)

ليس لك من الامر شيء احسنت ممتاز. كل دي امثلة صحيحة في عندينا مثال قوي جدا يا شباب ربنا سبحانه وتعالى قال ولو انت نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحضرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ليه يا شباب ؟ لماذا كان - [00:43:38](#)
هذا الموضع في سورة الانعام الموضع في هذا الباب من يقول ؟ لاحظ ان الاية بتقول هنا ايه وما كان لنفس ان تؤمن بالا باذن الله. صحيح ؟ لم تذكر ايات هي ربنا بيقول يعني النفس لن تؤمن الا باذن الله. لكن الاية اللي في الانعام - [00:43:54](#)
ربنا ذكر مش ايات ذكر اياتهم انفسهم كانوا يعلقون ايمانهم عليها. صح ولا لا يا شباب وتحول فيها الایمان الى مشاهدة. في اكثر من ذلك ولو انا نزلنا اليهم الملائكة مش هم قالوا لولا آآ لولا ایوه تمام كده. حتى آآ اتال علينا - [00:44:17](#)

كتابا نقرأ له الاية الاخرى او جاء معه ملك ايات كثيرة جدا آآ لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين في سورة الحجر. مش هم طلبوا ده ؟ ولو انت نزلنا اليهم الملائكة - [00:44:35](#)

وكلهم الموتى يعني الموتى اخبروهم بان في عذاب هم قالوا لهم وحضرنا عليهم كل شيء قبل يعني الغيب اصبح شهادة. وفي رواية قبلة يعني بقى قدامهم في اكثر من هذا يا شباب - [00:44:47](#)
ما كان يؤمن الا ان يشاء الله وشوف المعنى العظيم ولكن اكترهم يجهلون. هم يظنون ان الایمان بقرارهم لما تأتي الاية سئومن. لا انت يمكن ان تأتي الاية ولا تؤمن - [00:44:59](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر. يعني ما فيش حاجة اتغيرت عندهم. وطب في عندينا اية اخرى. خطاب نوح عليه السلام لا ينفعكم نصحي ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم - [00:45:12](#)

الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون لا يعني الله سبحانه وتعالى حكيم هو عليم سبحانه وتعالى. ممکن الانسان يكون معافی من نوع من الابتلاء. تمام ؟ والله سبحانه وتعالى يعافیه. ويمكن بيتلی بامر يعجب - [00:45:31](#)

بنفسي او نحو ذلك فيذل. الله سبحانه وتعالى عليم. لكن الانسان عموما آآ يعني لا ينبغي ان ينسق او يحقر شيء من الذنوب ولا ان يحقر شيء من الطاعات. لانه يمكن ان يكون في عمل قلبه ما يحبط به عمله. زي الحديث اللي في صحيح مسلم. الرجل اللي قال آآ - [00:45:57](#)

والله لن يغفر الله لك. الحديث معروف. افضل اه قال يقول الله تعالى ذكره لنبيه صلی الله عليه وسلم وما كان نفس خلقتها من

سبيل الى تصديقك يا محمد الا بان اذن - 00:46:17

لها في ذلك فلا تجهدنک ان هذا شباب هو اذن شرعي او اذن قدری کوني قدری لان الله اذن يعني اذنه الشرعي معناه التشريع احنا قلنا ان الاذن والقضاء والبعث والامر والكتابة. كل هذا منه ما هو شرعي ومنه ما هو قدری. فهمنا؟ ماشي - 00:46:30
قال فلا تجهدن نفسك في طلب هداها. وبلغها وعيid الله وعرفها ما امرک ربک بتعریفها ثم خلها فان هداها بيد خالقك. خط خطک السطر ده لازم هو السطر ده يا شباب فيه الخلاصة - 00:46:51

لانه جمع فيه بين امرین بين البيان وبين العلم والعمل. ان الله اعلم انه ما من نفس ان الله سبحانه وتعالى قال وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. وما كان يا شباب. وما كان قلنا ان هذا يعني اعلى النفي. صح - 00:47:05
من يذكر الشواهد على ما كان او ما يكون لاما كان احسنت ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه ها لاما ومكان نفس دي دي غيرها خالص - 00:47:22

ليضيع ايمانکم احسنتم. ما كان وما كان للبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجابه. وايه تاني؟ ما كان لبعض ان يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ما كان لله ان يتخد من - 00:47:41
ولد ما كان نفس ان تموت الا باذن الله. ايوة ما كان لنبي ان يغل. شف يا شباب الشواهد على طول. ليه؟ لان ده بيغيف شدة الامتناع فربنا سبحانه وتعالى قال ولا لم يقل ولا تؤمن نفس الا باذن الله. لاما كان ما كانوا ليؤمنوا - 00:47:55
هذا ابلغ النفي يا شباب. ما كان يعني انا فاكرين لما ضربت لكم المثال ان فيه واحد عائز يروح مثلا انقرة بس هو واحد الطريق اللي بيوديه مثلا على ترايزون - 00:48:15

تمام فانت بكل اطمئنان تقول ايه؟ ما كان ليصل. ليه؟ لان كل ما يمشي اللي بيحصل بيبععد ولا بيقترب بعد فانت بكل بساطة بتقول ما كان ليصل. ماشي غلط اصلا - 00:48:25
 فهو ده ابلغ النفي فربنا سبحانه وتعالى يؤكذ ذلك تبارك وتعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. هذا هو الشباب هذا هو العلم ام العمل هذا هو النبأ ام التشريع - 00:48:38
النبأ التشريع بقى هو اللي ذكره مين؟ ذكره الطبری رحمة الله. لما قال ايوة شف قال فلا تجهدن بيقى دال ايه يا شباب؟ دا النهي بقى. فلا تجهدن نفسك في طلب هداها وبلغها - 00:48:52

وبلغها ايضا الله وعرفها ما امرک ربک بتعریفها ثم خلیها فان هداها بيد والله ما اجمل هذا السطر سبحان الله ماشي الوکالة الشوری رحمة الله تعالى يقول في تأویل قوله الا باذن الله آبا سناده عن سفیان في باسناده عن سفیان قال بقضاء الله - 00:49:08
واما قوله و يجعل الرجس على الذين لا يعقلون فانه يقول تعالى ذكره ان الله يهدي من يشاء من خلقه للايمان بك يا محمد ويأذن له في تصدقك فيصدقك ويتبعك ويقر بما جئت به من عند ربک. و يجعل الرجس - 00:49:30
وهو العذاب وغضب الله على الذين لا يعقلون يعني الذين لا يعقلون عن الله حججه وموانعه وایاته. التي دل منها جل ثناؤه على نبوة محمد صلی الله تعالى عليه وسلم - 00:49:47

وحقيقة ما دعاهم اليه من توحيد الله وخلع الامداد والاوئن نعم يعني ايضا هذه الاية تدخل في قدرة الله وفي آآ وفي انه لا يظلم شيئا. على الذين لا يعقلون. هم انفسهم لما عذبوا ماذا قالوا؟ قالوا لو كنا - 00:50:01
او نعقل ما كنا في اصحاب السعیر وقال باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهم و يجعل الرجس قال السخط القول في تأویل قوله عز وجل. قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الایات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 00:50:15
قل انظروا ماذا في السماوات. قبل ان نقرأ التفسیر يا شباب ما يعني ما المناسبة في وجهة نظرک آآ بين هذه الاية والتي قبلها ماشي دی ده وجه حسن طیب کویس - 00:50:35

نعم طیب في الان اتفضل ماشي. ده ده وجهي ايضا اه ان ده سبب في الهدایة. يعني هو يا شباب الاية اللي قبلها الله سبحانه وتعالى بين انه يعني الله اه نهاه - 00:51:10

ان آآ يكره احدا واعلمه ان الايمان باذن الله. طيب آآ انت ماذا عليك؟ ما لك؟ قل انظروا ماذا في السماوات. انت غايتها ان تدفهم على على موضع النظر. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ فهمنا كده - [00:51:43](#)

الله سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يعني اصناف الحجج التي يقيمه عليها اليات. تمام؟ ثم بعد ذلك قال وما تغنى اليات والنذر عن قوم لا يؤمنون. المهم ان ما ذكره الله سبحانه وتعالى هنا من انواع اليات التي يؤمن بها من امن. كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:51:58](#)

في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا ايوة بلغ ايوا الله ينور عليك. بالضبط هو ده اللي ماشي بارك الله فيك بارك الله فيك. قال يقول تعالى ذكره قل يا محمد لهؤلاء المشركين من قومك السائلين اليات على صحة ما تدعوههم اليه من توحيد الله عز وجل - [00:52:18](#)

وخلع الانداد والاوثان. انظروا ايها القوم ماذا في السماوات من اليات الدالة على حقيقة ما ادعوكم اليه من توحيد الله تعالى. من شمسها وقمرها وخلاف ليها ونهاها. وننزل الغيث بارزاق العباد من سحابها وفي الارض من جبالها. وتصدعاها بنباتها - [00:52:44](#) اهلها وسائر صنوف عجائبها فان في ذلك لكم ان عقلتم وتدبرتم عظة ومعتبرا. ودلالة على ان ذلك من فعل من لا يجوز ان يكون له في ملكه شريك. ولا ولا له على تدبیره وحفظه ظهير يغنيكم عما سواه من اليات. نعم - [00:53:04](#)

نلاحظ يا شباب ان سورة يومنس آآ ذكرت ما جاء به الانبياء. هم جاءوا بالاليات. وجاؤوا بالنذر. صح ولا لأ هذا اصل في السورة انهم جاءوا بالاليات والنذر. فربنا تبارك وتعالى ذكر في هذه السورة اليات والنذر. النذر اللي هو الانذار. يعني من النذر يا شباب مثلا الوعيد - [00:53:24](#)

صح ولا لا؟ يا ربنا سبحانه وتعالى لما يقول مثلا ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتت به. اليست هذه نذر لما ربنا يذكر قصة فرعون لما اهلك اليست هذه نذر؟ فهمنا كده؟ طب وفي ايات هو الذي جعل هو الذي جعلكم ليلة لتسكعوا فيه ايات صح ولا لا - [00:53:43](#)

في ختام السورة ربنا سبحانه وتعالى بين انه بعث رسوله بالاليات والنذر وان آآ اليات في الافق. ما احنا عندنا الاصناف يا شباب. الافق النفس الوحي دي دي الاصناف كلها جاءت في هذا وبعدين وما تغنى اليات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [00:54:00](#) من من يأتي ببنظائر لكلمة عن قوم لا يؤمنون؟ ها؟ في السورة نفسها ان الذين حقت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية ها وايه كمان - [00:54:22](#)

نعم لا ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم بالبيانات وما كانوا ليؤمنوا. كذلك حقت كلمة ربكم على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون كده يا شباب يعني انسان ليس من شأنه ان يؤمن. فاكر لما انا جيت قلت لك ان لو راجل راكب في القطر. ماشي كده؟ هو قاعد في القطر ونایم - [00:54:34](#)

وقاد بيفكر وعدى واحد بيبיע سلعة غالية جدا والراجل اصلا هربان من الكمسري ومش معه. الكمسري اللي هو بيشفوف بتسموه ايه انت المحصل مفتش. تمام؟ هو اصلا هربان من المفتش وقادع - [00:54:56](#)

وجاء لقى واحد بيقول له ده انت تعرف الموبايل ده بكم؟ ده مسلا بتلات تلاف دولار هل هزا الرجل يمكن ان يفكر للحظة انه يقول له طب وربيني كده طب لا ما فيش اصلا. هو ما كان ليشتري صح - [00:55:13](#)

هو بقى في ناس كده يا شباب ما كانوا ليؤمنوا وما كان ليؤمن اصلا وشوف الامتناع ما كان ليؤمن فربنا سبحانه وتعالى قال وما تغنى اليات والنذر عن قوم لا يؤمنون. هؤلاء القوم لن تغنى عنهم وكأي من ايات في السماوات والارض يمررون - [00:55:26](#) عليها وما عنها معرضون ماشي قال اه يقول الله جل ثناؤه وما تغنى اليات والنذر عن قوم لا يؤمنون. يقول جل ثناؤه ومانوا من الحجج والعبور والرسل المنذرة عباد الله - [00:55:42](#)

النقابة عن قوم قد سبق لهم من الله الشقاء وقضى لهم في ام الكتاب انهم من اهل النار. لا يؤمنون بشيء من ذلك ولا يصدقون به ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - [00:55:56](#)

القول في تأويل قوله تبارك وتعالى فهل ينتظرون الا مثل ايات الذين صلوا من قبلهم نعم. هذه الاية يا شباب لها ارتباط باية سبقت لها احنا احنا انفقنا ان في اية - 00:56:10

في اية ربنا سبحانه وتعالى بين فيها لفريش آآ انه ينظر عملهم اية ربنا سبحانه وتعالى ذكر الاقوام الذين هلكوا. صح؟ ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا. وجاءتهم رسالهم بالبيانات وما كانوا ليؤمنوا. صح - 00:56:40

نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائق في الارض من بعدهم لنظر كيف تعملون. طب لو انتم عملتم بنفس عملهم يبقى لابد ان ايه؟ ان ينزل بكم ما نزل بهم صح - 00:56:58

هم وان كانوا يستعجلون ربنا سبحانه وتعالى قال فهل ينتظرون الا مثل ايات الذين خلوا من قبلهم؟ الايات مقصود بها الايه؟ وذكرهم بایام بالمثولات ما نزل بالاقوام. فربنا قال ايه يعني فهل ينتظر خلاص انتم كده انتم منتظرون لنفس هذا يبقى ده فيه علاقة شباب باصل - 00:57:11

في هذه السورة هو ان الله تبارك وتعالى جعل لكل امة اجل مسمى تمام؟ يعني هم يستعجلون بالعذاب لأخلاص ربنا سبحانه وتعالى مثلاً قدر انهم جاءتهم الآيات جاءتهم لم يؤمنوا. خلاص قدر الله سبحانه وتعالى انهم لن يؤمنوا. تمام؟ طب وقوع العذاب عليهم؟ هذا بحكمة - 00:57:33

الله سبحانه وتعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون ويكونون كذلك مزيد في ان هم يستهذون اكثر وآآ فربنا قال فهل ينتظرون يعني من كفر بآيات الله - 00:57:52

و فعل مثل ما يفعل القرى فهل ينتظروا الا مثل ما حصل للقرى؟ اكفاركم خير من اولئكم؟ في سورة القمر يا شباب؟ ربنا سبحانه وتعالى يذكر انباء في القرآن في نسق - 00:58:06

ذكرهم في سورة الاعراف صورة هود صورة الشعرا و في سورة القمر. خلاص معروفين نوح عليه السلام نوح و هود و صالح. ولو ط معروفين صح كده يا شباب؟ و قوم موسى بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى قال اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ ام يقولون نحن جميعاً منتصرون؟ سيهزم الجميع ويولون الدبر بل الساعة - 00:58:20

توعدهم الساعة ادهى وامر خلص انت عملت نفس العمل وما هي من الظالمين بعيد. فكلمة فهل ينتظرون الا مثل ايات الذين خلوا من قبلهم يعني هم هم لا ينتظرون يعني هم انفسهم بس هو سيقع بهم يعني سيقع - 00:58:42

تمام كده قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين. افضلوا يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. محذراً مشركي قومه من حلول عاجل نقمته بساحتهم. نحو الذي حل بمنظائرهم من قبل - 00:58:59

من سائر الامم الخالية من من قبلهم. السالكة في تكذيب رسول الله وجود وجود توحيد ربهم سبب لهم. فهل ينتظروا يا محمد هؤلاء المشركون من قومك المكذبون بما جنتهم به من عند الله. الا يوماً يعانيون فيه من عذاب الله مثل ايات اسلافهم - 00:59:14

حين كانوا على مثله الذين هم عليه من الشرك والتکذيب الذين مضوا قبلهم فخلوا من قوم نوح وعاد وثمود قل لهم يا محمد ان كانوا ذلك ينتظرون فانتظروا عقاب الله اياكم وننزل سخطه - 00:59:34

اني من المنتظرين هلاكم وبواركم بالعقوبة التي تحل بكم من الله. اية اية هو قد تحل؟ اه تحل قريباً من دارهم صح اه احنا يا شباب فاكرين الاية قل ارأيتم اتاكم عذابه بآياتنا او نهاراً ماذا يستعجل المجرمون؟ اتم اذا ما وقع انتم به؟ يعني انتم بتقولوا لن نصدق بهذا العذاب حتى يقع بنا. طب هو لما انت تؤمن - 00:59:49

وهو واقع بك استفدت ايه انت ماذا استفدت تمام؟ يعني اتم اذا ما ماذا يستعجل منه المجرمون؟ الانسان اللي بيستعجل الشيء هو هو الذي ينتفع منه. واضح كده يا شباب؟ فهذا يسير في نفس الايه؟ في نفس السياق - 01:00:12

لكل امة اجل نعم احسن الله اليكم. وذكر باستاده عن صنادة يقول وقائع الله في الذين صلوا من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود. اللي هي يعني تفسير آآ ايات الله - 01:00:27

وذكر عن الربيع بن انس في قوله قال خوفهم عذابه ونقاشه وعقوبته ثم اخبرهم انه اذا وقع من ذلك امر انجذه الله رسلاه والذين

امنوا معه. فقال الله تبارك وتعالى ثم ننجي رسالنا والذين امنوا كذلك حقا علينا نون ننجي المؤمنين. نعم - 01:00:40

قول في تأويل قوله تعالى ذكره قل يا محمد لهؤلاء المشركين من قومك انتظروا مثل ايام الذين خلوا من قبلكم من الامم السالفة الذين هلكوا بعذاب الله. فان ذلك - 01:01:01

ما جاء لم يهلك به لم يهلك به سواهم ومن كان على مثل الذين هم عليه من تكذيبك. ثم ننجي هناك رسولنا رسالنا محمدا صلى الله عليه وسلم. ومن امن به وصدقه واتبعه على دينه. كما فعلنا من قبل ذلك برسالنا الذين اهلكنا امها - 01:01:20

جيئنا اهم من امن به معهم من عذابنا حين حق على امهم. كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين نعم. آ الله سبحانه وتعالى آ قال ثم ننجي رسالنا والذين امنوا النصوص الاية التي قبلها هي انذار. وهذه الاية - 01:01:40

بشرى احنا قلنا ان ايه؟ ان انذر الناس وبشر الذين امنوا. وهذه السورة فيها الانذار وفيها البشري. فهذه بشري. ثم ننجي رسالنا والذين امنوا ذلك حقا علينا. كلمة كذلك حقا علينا يعني ان كل من امن فحق علينا ان ننجيه. من مثل هذا - 01:01:59

العذاب. واضح؟ زي ما قال آ ابراهيم عليه السلام فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. كذلك حقا علينا يا شباب احنا عندنا - 01:02:20

من الامور المهمة ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى يكتب على نفسه ما شاء ويحرم على نفسه ما شاء. ويحق على نفسه ما شاء تبارك وتعالى. تمام؟ فربنا مثلا قال كما في الحديث اني حرمت الظلم على نفسي - 01:02:32

وجعلته بينكم محربا. ربنا حرم على نفسه الظلم. تمام ربنا سبحانه وتعالى يكتب على نفسه ما شاء. كتب ربكم على نفسه الرحمة. وكذلك الحق كذلك حقا علينا آ وكان حقا علينا نصر المؤمنين كذلك حقا علينا ان ننجي المؤمنين. تمام؟ وفي الحديث حق الله على العباد وحق العباد على الله الذي ينبغي - 01:02:47

في ان تفهمه هنا ان الله هو الذي يحق على نفسه ويحرم على نفسه ويتوه على نفسه طيب حق العباد على الله يعني الله سبحانه وتعالى جعل لعباده حقا عليه اذا لم يشركوا به وهو ان يدخلهم الجنة - 01:03:08

هذا الحق هو تفضل من الله تبارك وتعالى ولكنه بسبب اعمالهم واضح؟ يعني هو حق من الله وفضل ولكنه بسبب عمل الايه؟ العبد. وهذا معنى الجمع بين لن يدخل احد منكم الجنة بعمله مع حديث مع اية وتلكم - 01:03:25

التي اورثتموها بما كنتم تعملون. كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين يبقى كلمة كذلك دي يا شباب يعني انت لو جمعت من القرآن كلمة كذلك مثلا في سورة الانبياء آ ونجينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. وكذلك نجزي المحسنين. كذلك نجزي من شكر. لو انت جمعت هذا - 01:03:41

انك انت تجمع عدد كبير من سنن الله لان كذلك دي يا شباب زي كلمة ان الله مثلا لا يصلح عمل المفسدين. ان الله لا يهدي الخائنين. آ لا يهدي كيد الخائنين. لا يحق المكر السيء الا باهلاها. دي سنن من الله سبحانه وتعالى - 01:04:02

وايات محكمة. نفس الشيء كذلك فهمت؟ يعني كذلك هذه لو انت جمعتها يخرج عنك علم عن الله تبارك وتعالى كثير. مثلا وما هي من الظالمين بعيد آ ولما بلغ اشدته اتیناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. ماشي اتفضلي - 01:04:18

يقول كما فعلنا يقول كما فعلنا بالماضي من رسالنا فانجيناها والمؤمنين معها واهلكنا امها. كذلك نفع بك يا محمد وبالمؤمنين فنجيك ونجي المؤمنين بك حقا علينا غير القول في تأويله في تأويله قوله تبارك وتعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني - 01:04:36

اعبد الذين تبعدون من دون الله ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم وامرت ان اكون الاحظ ان كلمة شك تكررت معنا او لم تذكرت اين الاية الاخرى؟ فان كنت في شك. اذا هذه السورة من السور التي يطلق فيها اليقين. لذلك ربنا قال وما يتبع اكثراهم الا ظنا - 01:05:04

هذا يدل ان من اخص ما جاءت له هذه السورة هو بيان ان المؤمن ينبغي ان يكون على بينة من ربه. والبينة هي الحجة الواضحة. تمام فربنا تبارك وتعالى قال قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من دينه - 01:05:29

مررت قصصنا معنا تشبه هذا المقام. ما هو؟ ما هي؟ مررت في نفس السورة مشهد اية اية واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركائكم. ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولاتنظرون. **فان توليت فما - 01:05:44**

ان اجري الا على الله وامررت ان اكون من المسلمين هؤلاء يشككون كلما اتاهم بحجة شكوا. صح ولا لأ يا شباب؟ خلاص. يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني مما انا عليه من اخلاق دين الله فلا احد - **01:06:10**

نعبد الذين تعبدون من دون الله يعني اعلان البراءة كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا ايه يا شباب ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. **ويتوفاكم هذه الحجة وامررت ان اكون من المؤمنين نفس ما قاله آن نوح. وقال من المسلمين وهذا قال من المؤمنين.**

فاستقيم - 01:06:25

ولا تتبعن سبيل الذين لا يعلمون. افضل. جزاكم الله خير. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. قل يا محمد لهؤلاء المشركين من الذين عجبوا ان اوحيت اليك ان كنتم في شك ايه الناس من دين الذي ادعوكم اليه فلم تعلموا انه حق من عند الله فاني لا اعبد - **01:06:46**

الذين تعبدون من دون الله من الاله والاوثان التي لا تسمع ولا تبصر ولا تغني شيئا فتشك في صحته وهذا تعریض ونحن من الكلام لطيف يعني تشبه بالضبط لا اعبد ما تعبدون - **01:07:06**

قالوا انما معنى الكلام ان كنتم في شك من دينه فلا ينبغي لكم ان تشكوا فيه وانما ينبغي لكم ان تشكوا في الذي انتم عليه من عبادة الاصنام التي لا تعقل شيئا ولا تضر ولا تنفع فاما ديني فلا ينبغي لكم ان تشكوا فيه. لاني اعبد الله الذي يقبض الخلق فيميتهم اذا شاء - **01:07:24**

وينفعهم ويضرهم اذا شاء. وذلك ان عبادة من كان كذلك لا يستنكراها ذو فطرة صحيحة. واما عبادة الاوثان فينكراها كل ذي لب وعقل صحيح. اية هذا يا شباب سياق ورد في القرآن ان ان مثلا هم يشككون في الدعوة - **01:07:44**

النبي اي نبي؟ يعني يرد عليهم بانكم انتم اولى بذلك كما قال ابراهيم آن عليه السلام ولست ولا اخاف ما تشركون بي الا ان يشاء ربي شيئا. تمام؟ او خلينا نجيب من اولها وكيف اخاف ما - **01:08:04**

ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقيين احق بالامن ان كنتم تعلمون؟ الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. هو نفس الشيء هنا انتم في شك من ديني؟ بالعكس كان ينبغي ان - **01:08:19**

في شك من دينكم وليس من ديني لاني اقمت عليكم الحجج التي على الاقل تجعلك تفك في ما انت عليه لا ان تقطع ببطلان او تشكي فيما انا نفسي عليك كده يا شباب طب افرض هم تولوا بعد ذلك خلاص امرت انا استقم كما امرت - **01:08:33**

وقوله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. يقول ولكن اعبدوا الله الذي يقبض ارواحكم فيميتكم عند مجيء اجالكم وامررت ان اكون من المؤمنين يقول وهو الذي امرني ان اكون من المصدقين بما جاءني من عندك - **01:08:53**

القول في تأويل قوله تبارك وتعالى وان نقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين. يقول تعالى ذكره امررت ان اكون من المؤمنين وان اقم. وان الثانية عطف على ان الاولى. يعني بقوله اقم وجهك للدين. اقم نفسك على دين الاسلام - **01:09:12**
حنيفا مستقيما عليه غير غير معوج عنه الى الياء الى يهودية ولا نصرانية الان هذه بتسمى اني التفسيرية لان احيانا تأتي كلمة فيها معنى القول دون حروف القول. مثلا وناديناه ان يا ابراهيم - **01:09:32**

تمام؟ اي ان دي يعني تفسير النداء فهمنا كده؟ او وحينا الى ام موسى ها ان ارضعيه فهمنا يا شباب؟ فكذلك الامر مش الامر فيه كلام؟ فهذا تفسير هذا الامر التفكير الاول امررت ان اكون من المؤمنين وان اقم. فده تفسير الایه؟ الامر - **01:09:49**

قال ولا تكون من المشركين يقول ولا تكون من يشرك في عبادة ربه الاله والانداد ف تكون من الالهالكين اقول في تأويله شباب السور خصوصا التي يأتي فيها انباء للرسل وقصص لابد ان تعتني جدا بما تختتم به. مثلا في سورة القصص - **01:10:10**
ربنا يقول للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك. فلا تكون ظهيرا للكافرين تمام؟

شف وما بعدها. طيب مثلا في سورة الحجر كما ذكرنا قبل ذلك. ربنا سبحانه وتعالى في آخر السورة بعد ما ذكر هذه الانباء قصة ادم

01:10:30

وذكر الاقوام الذين هلكوا تمام قوم لوط واصحاب الايكة وغيرهم واصحاب الحجر. تمام؟ ماذما قال الله سبحانه وتعالى؟ قال اه ولقد

اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - 01:10:51

ولا تحزن عليهم واحفظ جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين. كما انزلنا على المقتسمين. الذين جعلوا القرآن عضين. فوربك

لأسألهم اجمعين عما كانوا يعملون. فاصلب ضع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناكم المستهؤلين الذين يجعلون مع الله الها اخر

فسوف يعلمون. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - 01:11:08

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ستتجد ان الآيات التي تختتم بها السورة مسلا سورة هود. وقل

لذين لا يؤمنون اعمل على مكانتكم انا اعاملون وانتظروا ان منتظركم ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده

وتوكل عليه. طب سورة يونس اتبع ما يوحى اليك - 01:11:28

واصبر منهم جدا يا شباب الامر والنهي للنبي صلى الله عليه وسلم في ختام هذه السور الله اليكم قال القول في تأويله لقول الله تعالى

انك اذا من الظالمين. يقول تعالى ذكره ولا تدعوا يا محمد من دون معبودك و خالقك شيئا لا ينفعك في الدنيا ولا في الآخرة -

01:11:48

ولا يضرك في دين ولا دنيا. يعني بذلك الالهة والاصنام. يقول لا تعبدوها راجيا نفعها او خائفا ضرها فانها لا تنفع ولا ان فعلت ذلك

فدعوتها من دون الله فانك اذا من الظالمين - 01:12:19

يقول من المشركين بالله الظالم لنفسه القول في تأويله لقول الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بخير

يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. افضل الآيات التي تختتم باسم الله تبارك وتعالى - 01:12:34

وهو العزيز الحكيم انها تأتي وحدها ان كلمة يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قد يظن ان هذا حال انما الاصل انك

تقف فيها وتقول وهو الغفور الرحيم - 01:13:06

يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم وان يصك الله يا محمد بشدة او بلاء فلا كاشف لذلك الا ربك الذي اصابك به دون ما يعبد

هؤلاء المشركون من الالهة والانداد وان يردد بصيده - 01:13:19

يقول وان يردد ربك برخاء او نعمة وعافية وسرور فلا قادر لفضله يقول فلا يقدر احد ان يحول بينك وبين ذلك ولا يرددك عنه

ولا يحرمكها ولا يحرمك - 01:13:36

ولا يحرمك لانه الذي بيده السراء والضراء دون الالهة والاوثان ودون ما سواه يصيب به من يشاء يقول يصيب ربك يا محمد بالرخاء

والبلاء والسراء والضراء من يشاء ويريد من عباده - 01:13:53

وهو الغفور الرحيم لذنوب من تاب واناب من عباده من كفره وشركه الى الايمان به وطاعته. الرحيم بمن امن به واطاعه ان يعذبه بعد

التوبة والانابة في تأويل قوله تبارك وتعالى قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى - 01:14:12

اينما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. وما انا عليكم الوكيل. طيب يا شباب آآ من اهتدى فانما يهتدى لنفسه اه هات النظائر

لها في القرآن انتم احسنتم. ومن جاهد فانما يجاهد نفسه. ان احسنتم. ان اهتدى فلنفسه - 01:14:39

من اهتدى لنفسه ومن تزكي من عمل صالح نفسه ومن تزكي فانما يتزكي لنفسه صح كده؟ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر

فلنفسه احسنت شفت لا احنا عايزين نبين فكرة ان في هداية او بصائر فمن اهتدى فلنفسه او جاهد فانما يجاهد لنفسه هذا اصل مهم

جدا في القرآن يا شباب. يعني ايه؟ يعني انت - 01:15:02

انما انت لن تتفع الله ولن تضره وانما تنفع نفسك. وتضر نفسك. ان احسنتم احسنتم لنفسكم وان اسأتم فلها تمام؟ من تزكي فانما

يتزكي لنفسه. من ابصر تمام؟ ومن عمي فعليها. فهمنا كده يا شباب؟ ماشي - 01:15:27

جزاكم الله يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للناس يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم يعني الله

فيه بيان كل ما جاءكم الحق لأن الآية الأولى قالت إن القرآن أيه؟ سحر مبين صح؟ لا هو الحق - [01:15:44](#)

هو الحق قال فيه بيان كل ما بالناس إليه حاجة من أمر دينهم. فمن اهتدى يقول فمن استقام فسلك سبيل الحق وصدق بما جاء من عند الله من البيان فانما يهتدى لنفسه. نعم. خلينا يا شباب نبدأ كده من [السورة - 01:16:03](#)

نعتبر أن هذه أول الآية. هذه أول السورة وهذه آخر السورة اكان للناس عجبًا ان اوحينا الى رجل منه الى اند الناس وبشر الذين امنوا - [01:16:21](#)

ان لهم مقام ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. والقراءة سحر مبين. فهم بدأت هذا بتعجب هؤلاء وانهم آآ قالوا ان النبي تasher والقرآن الذي جاء به سحر. تمام - [01:16:34](#)

السورة كلها ادلة وبراهين على ان هذا النبي رسول من عند الله وان ما جاء به هو الحق. صح لماذا ختمت؟ هذا هو الحق. والله اتؤمن بي؟ اؤمنوا. لأن من يعني من اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليه. فانت تلاحظ - [01:16:51](#)

ان هذه الخاتمة لم تأتني في في اول الكلام. وانما جاءت بعدما بينت الآية؟ الحجج. الحجج تمام يا شباب؟ من يأتي بنظائر لهذا المعنى [الفكرة دي فكرا ان هو بين الحجج خلاص - 01:17:10](#)

الذى يريد ان يؤمن يؤمن. هم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر نفس الشيء احسنت. هم. اه مثلا نعم. فكيف اسى على قوم كافرين؟ يبقى اذا الداعي الى الله - [01:17:23](#)

الداعي الى الله لابد ان يعني هذا الامر وهو ان هو عليه ان يقيم البينات والحجج والآيات وينذر بعد ذلك من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فهمنا كده انت ليس عليك هداهم. فشووف كيف بدأت السورة وانتهت السورة. قد جاءكم يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم - [01:17:41](#)

هذا هو الحق الذي سميتوه سحر تمام كده؟ فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه يعني انت ان اهتديت فانت لا تمن علي بهدايتك صح كده ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل. وفيه اخرى بحفيظ. تمام كده؟ طيب انا بقى يعني النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [01:18:03](#)

ماذا قال؟ واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. انت مسئول انت حتى لو كفر كل الارض ان تبقى تتبع هذا الوحي. يقوم قال عليه سحر لكن هو واصبر حتى يحكم الله. الحكم بقى يا شباب هو ده معناه القضاء بينهم. ممكن ربنا يحكم لبعضهم بالايمان. ويقضى على بعضهم بان يموت كافرا - [01:18:24](#)

يعاقب بعضهم في الدنيا كالذى قتلوا في بدر. خلاص حتى يحكم الله. طب انت دورك ايه؟ دورك ان تتبع وتصبر. انه من يتقي ويصبر فاعبده وتوكل عليه. واصبر كما صبر اولى العزم من الرسل. انا عايزك كده تحاول تشغل الجوجل بتاعك - [01:18:44](#)

تمام؟ وتأتي بالسور المكية وليكن مثلا سورة الاحقاف مثلا سورة الطور آآ سورة النمل هات او اخر هذه السور لابد ان تجد فيها امرا وناهيا للنبي عليه الصلاة والسلام او بيانا او هدى مثلا - [01:19:01](#)

اه فانك باعيننا. وبعدين وسبح بحمد ربك حين تقوم. طيب خليني اخد مثال تاني. الاحقاف واصبر كما صبر اولى العزم من الرسل. طب نون ولا تكون كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم - [01:19:18](#)

فهمت كده؟ طيب وبعدين وآيات كثيرة سورة النمل سورة النحل ربنا سبحانه وتعالى قال ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفا. وانتهت بماذا؟ ادعوا الى في سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ان ربكم هو اعلم من ظل عن سببلي. شفتم يا شباب - [01:19:33](#)

ونتلوا القرآن في سورة النمل. خلاص؟ يبقى انت لازم تعتبر بهذه الامور طب خلينا ناخذ مثال سورة الشعراء تمام كده؟ اه ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ نبدأ من اول وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطعون. انهم عن عن السمع - [01:19:51](#)

لمعزولون تمام كده؟ ها ابدأ من اول هنا يا عبد الرحمن يلا وانذر عشيرتك الاقربين. وانخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين، فان عصوك فقل اني بريء مما تعلمون. وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - [01:20:08](#)

انه هو السميع العليم. هل انئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل عفاك اثيم. يلقون السمع اكثراهم كاذبون على طول يا شباب
ليه؟ لان الله تبارك وتعالى يقص هذه القصص - 01:20:25

ويتلوا وينبئه بهذه الانباء يثبت بها فؤاده صلى الله عليه وسلم. وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نسبت به فؤادك. وجاءك في هذه
الحق وموعظة وذكر للمؤمنين. التلاتة دول - 01:20:38

يبقى كل ما يأتي عندك ختام لمثل هذه السور تطلب هذه الثالثة. الحق تمام وموعظة وذكرى للمؤمنين والله العظيم هذا اعظم ما
يطلب يعني انت فكر كده في هذه السور وانتبه لها - 01:20:55

اول ما تحكي قصة اول ما تأتي قصة مسلا يوسف عليه السلام قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله
وما انا من المشركين. طبعا النبي صلى الله عليه وسلم يعني - 01:21:11

ويعني كان في استضعف للصحابه الكرام ومكر من الكفار وفرينا قال حتى اذا استيأس الرسل ظنوا انهم قد كذبوا جاءهم
نصرنا فنجي من نشاء. ولا يرد بأسنا عن القوم الى اخر الآيات. يبقى هذا شباب عظيم جدا لان الانباء لها عبرة - 01:21:26
فهذه العبرة الله سبحانه وتعالى يبيئها لك. يعني خلاصة ما يراد ان تعلم به انت بعد هذه الانباء ما تختم به الایه ماشي الله اليكم
قال يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قل يا محمد للناس يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم يعني كتاب
الله تعالى فيه بيان - 01:21:46

كل ما كل ما بالناس اليه حاجة من امر دينهم. فمن اهتدى يقول فمن استقام فسلك سبيل الحق وصدق بما جاء من عند الله من البيان
فاما يهتدى لنفسه يقول فاما يستقيم على الهدى ويسلك قصد السبيل لنفسه فايها يبغي الخير بفعله ذلك لا غيرها. ومن ضل يقول
ومن اعوج - 01:22:14

عن الحق الذي اتاه من عند الله تعالى وخالف دينه وما بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم. والكتاب الذي انزله عليه فاما يضل علينا
فان ضلاله ذلك ائما يجني به على نفسه لا على غيرها - 01:22:36

لانه لا لا يؤخذ بذلك غيرها. ولا يورد بظلاله ذلك المهالك سوى نفسه. ولا تزر وازرة وزر اخرى انا عليكم بوكييل. يقول وما انا عليكم
بسلط على تقويمكم. انما امركم الى الله. هو الذي يقوم من يشاء منكم - 01:22:51

انا رسول مبلغ ابلغكم ما ارسلت به اليكم. نعم. خلينا نركز يا شباب. القوم الذين يخاطبون بمثل هذا فمن اهتدى فاما يهتدى لنفسه
اليس هؤلاء يرجى منهم ان ان يؤمنوا وينفعهم الايمان؟ والا ما معنى؟ ما معنى ان يقال من اهتدى فاما يهتدى لنفسه؟ يبقى هذه
السورة يا شباب - 01:23:11

تبين ان من حقت عليه كلمة الله لن يؤمن تبين كذلك ان الانسان يؤمن ويكره باختياره فاهمين يا شباب؟ هو هو الانسان اهتدى او
ضل في مقام يثبت فيه ان من قدر الله عليه الضلال لن يملك احد هدایته. صح - 01:23:35

في مقامات اخرى كثيرة جدا تثبت ان الانسان يختار لمن شاء منكم ان يستقيم. فمن شاء اتخذ الله ربه سبيلا. صح ولا أكده؟ لكل
وجهة هو نوليه على تفسير ان الانسان هو الذي يتولى آما مثلا قد افلح من زكاها - 01:23:55

هو الذي يذكر نفسه وقد خاب من دسها فهمنا كده يا شباب؟ يبقى اذا هذه السورة ذكر فيها الآيات والنذر وبين فيها الحق. وبعد كده
يبين الله سبحانه وتعالى ان من اهتدى ده يدل على ماذا؟ ان الانسان يهتدى. يأخذ بأسباب الهدایة - 01:24:12

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. ماشي افضل. بارك الله فيكم. في تأويل قوله تعالى واتبع ما يوحى اليك
واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحكمين. يقول تعالى ذكره واتبع يا محمد وحي الله الذي يوحى اليك - 01:24:28

وتزيله الذي ينزله عليك. فاعمل به واصبر على ما اصابك في الله من مشركي قومك من الاذى والمكاره. وعلى ما نالك منهم حتى الله
فيهم وفيك امره بفعل فاصل. وهو خير الحكمين. يقول وهو خير القاضين واعدل الفاصلين. فحكم جل ثناءه - 01:24:53

بينهم بيته وبيتهم يوم بدر وقتلهم بالسيف وامر نبيه صلى الله عليه وسلم في من بقي منهم ان يسلك بهم سبيلا من اهلك منهم. او
يتوبوا وينبئوا الى طاعته وذكر باسناده - 01:25:13

اه عن ابن زيد قال هذا منسوخ حتى يحكم الله آآ حكم الله بجهادهم وامرهم بالغلظة عليهم. نعم يعني ابن زيد في كثير من الموضع يرى ان الامر بالصفح او الاعراض او الصبر الجميل هذا كان في وقت الاستضعفاف. فهمنا كده؟ وغيره من العلماء لا يرون ذلك. يرون انه يبقى هذا الحكم - [01:25:29](#)

ثابتنا لمن كان على مثل هذا هذه الحال. تمام لا ابن جرير الطويل كثيرا ما يقول القول الذي يرى العلماء بان هذا ليس منسوخا ويبقى كل حكم يعمل به في موضعه. له نظائر كثيرة جدا - [01:25:55](#)

آآ لكن احنا عندنا في الآية يا شباب واما نريينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك. احنا قلنا ان هذا انذار لقريش صح ولا لا؟ ولما دعا موسى عليه السلام على فرعون وملأه هذا ايضا انذار. فهمنا كده يا شباب؟ الله سبحانه وتعالى ارى النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما يعدهم به كما في ايه؟ في بدر وما مكنه - [01:26:11](#)

منهم طيب طبعا احنا دلوقتي الفطار يا احمد. طيب خلاص احنا نقف اه نقف هنا واه نخلي نعم اه نعملها لا الفوائد لا الفوائد هنعمل لها درس خاص ان شاء الله - [01:26:31](#)

تمام طيب آآ يعني احنا ان شاء الله سيبكون عندنا لقاء اخر مع الفوائد ولكن احب بعد هذا العمل الذي ارجو ان يكون آآ يعني عملا صالحنا اجتمعنا فيه على كتاب - [01:26:48](#)

ان ندعوا الله تبارك وتعالى بصالح اعمالنا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب - [01:27:00](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:27:15](#)

اللهم علمنا الكتاب. اللهم علمنا الكتاب. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك - [01:27:32](#)

اللهم اذا اردت بقوم فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم ربنا لا تجعلنا ظهيرا للمجرمين. اللهم ربنا لا تجعلنا ظهيرا مجرمين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا. ربنا تقبل منا انت السميع العليم. ربنا انا نعوذ بك من شر كل - [01:27:50](#)

ربنا انا نعوذ بك من شر كل ذي شر. ربنا انا نعوذ بك من شر كل ذي شر. اللهم اتعم علينا نعمتك يا رب العالمين. اللهم اتعم علينا نعمتك يا رب العالمين. اللهم الف بين قلوبنا على كتابك وحديث رسولك صلى الله عليه وسلم. اللهم اجز خيرا كل من علمنا - [01:28:12](#)

كل من هدانا وكل من كان سبيلا في هدایتنا. ربنا اجعلنا هداة مهتدین. ربنا اجعلنا هداة مهتدین. ربنا اجعلنا هداة مهتدین اللهم ارحم عبده ابن جرير الطبری رحمة واسعة. وارفع درجته في المهدیین. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین - [01:28:32](#)